

Al-Wifaq



. Al-Wifaq. 1939-02-23.

EL-OUIFAK «La Concorde»
hebdomadaire politique arabe
M. S. ZAHIRI
Directeur-Propriétaire
Boite Postale : 55
Administration - Rédaction
30, Rue de l'Aqueduc, ORAN «Algérie»
Chèque Postal 242-18

2ème ANNÉE
N° 23
23 Février 1939
وهران يوم الخميس
١٧ محرم سنة ١٣٥٨
٩ مارس ١٩٣٩

الوفاق

جريدة اسبوعية سياسية تخدم العروبة والاسلام

السنة الثانية
العدد ٢٣
صاحبها ورئيس تحريرها
محمد السعيد الزاهرى

بدل الاشتراك
في الداخل عن السنة ٣٠ ف
في الخارج عن السنة ٤٥ ف
ثمن النسخة ٤٠ سانتيما

Numéro : 40 centimes

جمعية للتبشير المسيحي
في مجلس نواب فرنسا

ذكرت جريدة (الطان) في عددها المؤرخ فى ٢٩ يناير المنصرم انه تألفت جمعية باسم (جمعية الدفاع عن الرسالات التبشيرية) في البلاد التى تحت استعمار فرنسة والبلاد التي تحت حمايتها والبلاد التي تحت انتدابها وان عدد الداخلين في هذه الجمعية بلغ مائتي نائب.

وقالت جريدة الطان ان هذه الجمعية قد حصلت على موافقة نواب ينتسبون الى جميع الاحزاب وجميع المذاهب فمنهم كاثوليكيون واسرائليون واحرار مفكرون ومسلمون وبروتستانت وانه قد دخل فى هذه الجمعية نواب من جميع الاحزاب الممثلة فى البرلمان الفرنسي ما عدا الحزب الشيوعي.

فهذا الخبر هو فى غاية الاهمية يجب ان ياخذ المسلمون منه العبرة اللازمة وأن يرفع بعضهم الذين منهم على طرز الاتراك الكماليين هذه الغشاوة التي على عيونهم والتي يريدون بها أن يتجاهلوا أهمية الدعاية الدينية عند الدول الاروبية فكون مائتي نائب فى البرلمان الافرنسي يعقدون جمعية للدفاع عن رسالات التبشير فى مستعمرات فرنسا والبلدان التى تحت حمايتها والتى تحت انتدابها وتذكر جريدة الطان اسماء الاعضاء البارزين من هذه الجمعية واسم رئيس مجلس ادارتها واعضائه ؛ وتذكر القوانين التى يريدون أن يحملوا المجلس عليها لاجل تعزيز الرسالات المسيحية فى البلدان المذكورة ، هذا كله ملآن بالمعاني والعبر لمن يريد أن يكون عاقلا كما خلقه ربه ولا يرضى بان يكون جمادا ، ومما يستجاب النظر وجود نواب اشتراكيين فى هذه الجمعية !

اما وجود نواب مسلمين فاننا نستغرب هذا الامر كثيرا ونعتقد انه من جملة التضليل والدعاية الكاذبة فاي مسلم يا ليت شعري يدخل في جمعية مبادئها نشر المسيحية بين المسلمين فان أكثر مجهودات المبشرين المسيحيين موجهة فى الحقيقة الى تنصير المسلمين قبل سواهم ومن كابر فى ذلك فليس عليه الا ان يجول فى مستعمرات فرنسا ليشاهد جيشا من الرهبان والمبشرين منتشرا فى جميع زوايا هذه المستعمرات ولاسيما في شمال افريقيا.

فمن هو المسلم الذي يرضى بدخول جمعية مساعيها آئلة الى القضاء على دينه وملته ثم اننا لانعلم انه يوجد نواب في البرلمان الافرنسي من جميع شمالي افريقيا لنقول أنه يوجد فيه مسلمون. ولعله يوجد هناك نائب سوداني من غربي افريقيا مسلم العقيدة اختاروه من الصم البكم الذين لا يعلمون شيئا وادخلوه فى هذه الجمعية ليقولوا ان فيها اعضاء مسلمين.

وعلى كل حال هذا حادث له معناه ويجب على المسلمين ان يحتاطوا لتجديد هذه الحملات على ديانتهم وثقافتهم فان رسالات التبشير معروفة بل مشهورة ولا تمكن المكابرة فى مقاصدها ومراميها ، واننا نأمل من الجرائد الاسلامية جميعا ان تنشر هذا الخبر وتعلق عليه وتحذر من هذه الحملة المستجدة التى صدورها من برلمان فرنسا يؤذن بشدة خطرها.

«الوفاق» تنقل هذا المقال الخطير عن جريدة «الشباب» العربية الاسلامية الكبرى التى يصدرها بالقاهرة المجاهد العربي الكريم الاستاذ محمد علي الطاهر ، ومع اننا سنعلق عليه فى العدد القادم نلفت الآن انظار اخواننا المصلحين فى هذه البلاد الى ان يتدبروا هذا المقال جيدا وان يعلموا ان واجبهم الديني ان لا يصرفوا جهودهم كلها الى محاربة اخوانهم الطرقيين وان لا يتبعوا خطوات ثلاثة او اربعة من الذين احتلوا مكان الرئاسة من الحركة الاصلاحية وقادوها الى الهاوية ؛ فقد اثاروا بها الفتنة ، وشتتوا الشمل ؛ وفرقوا كلمة المسلمين ثم هم لم يقولوا كلمة عن مثل هذا الخطر الذي يتهدد ديننا الحنيف.

مؤتمر عربي اسلامي
لانقاذ طرابلس الغرب

نشرت بعض الصحف العربية كتابا مفتوحا ارسله احد المجاهدين الطرابلسيين (الذين لجأوا الى سوريا) الى صاحب المعالي الاستاذ محمد علي علوبة باشا رئيس المؤتمر البرلماني العربي بالقاهرة لاغاثة فلسطين يطلب اليه ان يدعو معاليه الى عقد مؤتمر برلماني عربي آخر تحت اشرافه لانقاذ الامة العربية فى طرابلس — برقه ؛ وهذا طلب وجيه جدا ينبغي لعلوبة باشا ان يسرع بالدعوة الى هذا المؤتمر ؛ وانه لمن الاثم الذي لا يغتفر ان يرى العرب والمسلمون اخوانهم في طرابلس — برقة تمعن الفاشيستية الايطالية في استئصالهم وابادتهم و«طلينة» وطنهم العربى ثم لا نساعدهم حتى بما فيه الكفاية من الاستنكار والاحتجاج.

ان مؤتمرا كهذا سينجح لا محالة ولا اقل من انه سيؤدي الى اخواننا العرب الطرابلسيين واجب العزاء عما كان وواجب التشجيع في دفع ما سيكون.

لايسوغ للانسان ان يشتكى
مالم تكن له ارادة للعمل في سبيل حياته
مقال قيم لحضرة م. موريس فيوليت

نشره بجريدة (الجى ريبوبلكان) المؤرخة ٢٧ فيفري ١٩٣٩ نعربه لقراء «الوفاق» الكرام لما فيه من الاهمية باعتبار محرره ونظرا للظروف الراهنة وسنردفه بتعليق مناسب ان شاء الله والذي لاحظناه لاول وهلة عند قراءة المقال هو صدور مثل هذا الكلام — عن القطر الجزائرى — من رجل كان واليا عاما عليه وصدوره منه وهو هو الذي كان اذاك يشاهد بعيني راسه ويسمع باذنيه ما يسطر لنا قلمه البليغ بلغته البليغة ... وسبحان الله . . . والحمد لله ... ولا حول ولا قوة الا بالله ...

المعرب : «الفرقد»

نظرا للظروف والحوادث الراهنة لنتفكر في الوسائل الناجعة الحاسمة التى تجعل الرجعيين والفاشيست القابضين على زمام الامور فى القطر الجزائرى يتذكرون شيئا من واجباتهم نحو بلادهم وفرنسا.

وليس لهؤلاء الناس سوى الرجوع الى رشدهم والالتجاء الى الانصاف نحو المسلمين لان امتناعهم من تسليم القليل قد يوعزهم الى تسليم الكل نعم الكل لان نهوض المسلمين قد يضطرهم الى مغادرة البلاد ....!

ليت شعرى لو يتفق جمهور الاهالي على اتباع مضمون قانون ١٩١٩ المتعلق بالانتخابات فاذاك تكون لهم الاغلبيه الساحقة فى المجالس النيابية وتتغير حالة المسلمين ايما تغير!

لو يقوم الاهالي بهذا الدور العظيم ولو على سبيل التجربة وفي بعض انحاء البلاد فقط لكان لذلك اثر ذو اهمية عظمى لان مجرد تطبيق نظرية تساوى فى نتيجتها تقرير تلك النظرية على التمام.

يجب ان يطالب الاهالي بحقوقهم كاملة ولا يكتفوا بما يمنح لهم من الشيء التافه الذى لا يسمن ولا يغنى ويجب ان يكون موقفهم موقف العز والشرف لا موقف السائل الذليل

قرأت باحد اعداد جريدة «لنطانط» الاخيرة ان المجالس المالية تكرمت (!) على المعوزين من العائلات الكبيرة بنحو خمسين الف فرنك وهذا العدد يقسم في العمالات الثلاث ؛ ولا يخفى أن عدد الاهالي بها يبلغ الستة ملايين . اذن فما اعجب هذا الاكرام! وما أشد غرابته اسيما ونحن نرى الحكومة في فرنسا تمنح ١٥٠،٠٠٠ فرنك في العام لعمالة واحدة لا يتجاوز عدد سكانها ٢٢٥ الف نسمة وعلاوة على هذا فان النسبة بين الفقر بفرنسا الذى هو ١٥ في المائة وفى القطر الجزائرى الذى هو ٧٠ فى المائة لما تستدعى التامل الى الاندهاش

يوجد فى كامل القطر الجزائرى ما ينيف عن ٩٠،٠٠٠ عائلة فقيرة والحكومة المطلعة على هذه الحاله السيئة لم تخول لها شهامتها ان تتكرم على تلك العائلات باكثر من ٥٠ صنتيما اعانة سنوية !!! الله الله على الشفقة والانسانية ! وعلى الكرم الحاتمي ! فى الحين نمو الانتاج الاقتصادى الجزائرى !؛!

ولقد قام بعض اصدقائنا من الاهالي في المجالس المالية بمساعى جليلة وبعد كفاح طويل وجهاد مستمر حصلوا أخيرا على مبلغ ٣ ملايين فرنكا توزع على الاهالي المساكين بالعمالات الثلاثة . وأثناء ذلك الكفاح صرح السيد تامزالي عبد النور النائب المالي بوجود جمعية خيرية في بلاد القبائل تقوم بنفقة الفي مسكين والتى يمنح لها ١٠٠٠ فرنك فقط اعانة سنوية بينما الحكومة تخصص ٢٩ مليون فرنك لادخال تحسينات فى ءالات التلفون ...!

واليكم مثالا آخر : بينما الخماس يتقاضى ٣ فرنك لاجرته اليومية فان الحبوب المجموعه بكد ساعده تباع بسعر ١٧٠ فرنك للقنطار والخمور بسعر ١٤ فرنك لدرجة الكحول (دوقرى)

ولقد أعلنت جريدة (لنطانط) ايضا بوجود العملة الذين لا يتقاضون اكثر من ٧ فرنك لاجرتهم اليومية سيما فى طوكفيل وقد تبلغ احيانا ١٢ فرنكا كما يوجد بعض المستخدمين الذين يمنعهم جشعهم عن اعطاء أكثر من ٦ فرنك اجرة للخدام !فهذا النوع من المستاجرين جدير بان يشبهوا الى الدكتور فليرمي الذى قدم تقريرا لكلية الآداب والسياسة سنة ١٨٤٠ حيث جاء فيه ما يلي : «ومن مصلحة العامل نفسه بان يكون دائما في فقر واحتياج للايعطى مثالا سيئا لاولاده والفقر كفيل بحسن سيرته»

وهل يوجد عاقل يرضى بدوام هذه الحالة السيئة ؟ أليس من الواجب على المنتبهين ان ينذروا بالخطر وان يعلنوا ان دوام هذا الجشع عبارة عن وضع المفرقعات (الدينميت) تحت أقدام الاستعمار ؟؟؟

وهل من الانصاف والعدل ان يستمر استغلال غفلة الاهالي واستبلاههم الى أمد غير محدود ؟ أم هل يخطر ببال أحد ان سبات المسلمين سيستمر الى الابد ؟ أم يكفى لتنويمهم وتصبيرهم مجرد توزيع حبيبات بر عليهم ؟ أيجدر ان يقال إن فى القرن العشرين يوجد بلاد فى حالة ازدهار ونمو ثروة ذات نظام لا يسمح لاغلبية سكان تلك البلاد بنيل اقل القليل من حظهم فى المعيشة الا اذا وجد فيها والي عام ذو عواطف انسانية يتكرم بان يوزع عليهم بعض الحبات من البر ؟؟؟

نعم تعودنا بسماع قول الاداريين بان الاهالي لم يطلبوا شيئا ولكن ما أعجب هذه الحجه الواهية وما أسقطها !

ولقد ذهب اخيرا مدير الاهالى الى الديار الفرنسية مصحوبا ببعض النواب الاهالى لحضور لجنة البحر المتوسط العلياء ولكن تمويها وتغليطا ابتكرت هذه اللجنة عنوانا للقضية التي وقع الاجتماع من اجلها وقيل الاجتماع وقع لحل مسألة «الخماسة» بالقطر الجزائرى والحقيقة التى لاتخفى على اولي الالباب هي ان ذلك الاجتماع هو تمهيد لما سيقع فيه الرأى والتدبير فى المستقبل القريب ..؟؟!

وإني لا أكتم تعجبي من المعاملة السيئة التى يعامل بها النائب الاهلى الحقيقى من المضايقة على افكاره وحريته وأعجب من ذلك هو تعيين الادارة لتمثيل الاهالي عند المظاهرات الرسمية أناسا ليس لهم أدنى علاقة بالنيابة الاهلية بل هم موظفون وتأخير النواب الممثلين الحقيقيين للاهالي خوفا من صراحتهم وحرية افكارهم لانهم احرار !!! والموظف طبعا لا يستطيع ان يعرب عن عواطف الامة مثل النائب الذي يمثل تلك الامة أو قسما منها.

ولقد شاهدت علاقة المستعمر ازاء الاهالي بالقطر الجزائرى ورأيت ان علاقته بالفرد هي غير علاقته بمجموع الاهالي علاقته بالفرد قد تكون حسنة وقد تكون مبنية على الانصاف والعواطف الانسانية بخلاف اذا اعترضت المصلحة العمومية المختصة بالامة فان ذلك المستعمر ينقلب خصما لدودا وعدوا شديدا فيكون هو التعصب بعينه !

وهذه الحالة تذكرني فى عهد فلاحى سان دمينغ فى القرن الثامن عشر الذين كانوا يحنون الى مستخدميهم (خماسيهم) ويعطفون عليهم

(البقية على الصفحة الرابعة)

في مسالة عربية اسلامية ضرورة انها كانت (حينما انعقد المؤتمر الاسلامي بالقدس الشريف منذ بضع سنوات ورفع المؤتمر جميع الرايات العربية والاسلامية على المسجد الاقصى) اوعزت الى ممثلها بالقدس الشريف فركب سيارته الى المسجد الاقصى وانزل بنفسه العلم التركي بحجة ان تركيا الكمالية قد قطعت علائقها بالدين الاسلامي وبالعرب .

ووردت الانباء بان تركيا الحديثة قد اهتمت لمؤتمر لندن الفلسطيني وهى تتمنى او توجه الدعوة الى حضوره وتكلم الصحف التركية بكلام طيب عن فلسطين العربية وكتبت كثيرا في الايام الاخيرة تدافع عن سوريا العربية وتندد بتكول الجانب الفرنسي عن امضاء المعاهدة السورية الفرنسية .

وقرر مجلس الوزراء التركي في ١٩٣٩،٢،٨ ان يبذل الجهود المخلصة لمساعدة الشعوب حتى تنال حريتها واستقلالها وتتخلص من حكم الاجانب . والمقصود هنا سوريا وفلسطين وهذا وان كان مجرد كلام فهو على كل حال كلام طيب

وبعد فهل تدل هذه الظواهر على ان تركيا ترجع الى الاسلام وانها تطمح الى اعادة الخلافة الاسلامية . والذى لا نشك فيه هو ان المانيا النازية ستزين لتركيا الكمالية هذه التوبة والرجوع الى الله

الاستعمار الايطالى

في طرابلس الغرب

نقلت جريدة « الشباب » اى « الشورى » الغراء عن جريدة « بريدبرقة » التى تصدرها ايطاليا في طرابلس الغرب باللغة العربية رسالة ارسل بها السنيور موسولينى الى المارشال بالبو حاكم طرابلس يقول فيها انه سيجيب طلبه وسيرسل قريبا الى الاراضى الطرابلسية عشرين الف مستعمر ايطالي كدفعة ثانية زيادة على العشرين الف مستعمر ايطالى الاولى . . . .

— وهكذا تسرع ايطالية الفاشيستية في محو معالم العروبة والاسلام من طرابلس الغرب الشقيقة وفي (طلينتها) بملئها بالمستعمرين الايطاليين الذين ينتزعون اراضى العرب واملاكهم .

عن المكتب العربى بدمشق

فلسطين

ان عدم قبول وفد مسلمى الهند للاشتراك في مؤتمر لندن احدث استياء عظيما في العالم الاسلامى الذى اعتبر هذا الرفض خطة عدائية موجهة الى المسلمين في العالم . اما من حيث سير المؤتمر فالشعب العربى في فلسطين لا يعلق اهمية كبيرة على نتائجه مهما بالغت الحكومة البريطانية في الحفاوة باعضائه وحاطتهم به من ضروب الرعاية والاكرام فقد استقر في نفوسهم بالاختبار انه لا يعول على حفظ الانكليز للعهود والوعود

ولكنهم يستبشرون خيرا من التضامن الباهر الذى اظهرته الاقطار العربية لنصرة القضية الفلسطينية او مؤازرة اخوانهم عرب فلسطين البطولة والاستماتة في النضال ومن حسن البلاء

ويعتبرون المؤتمر خطوة واسعة لتحقيق الوحدة العربية . والثورة في فلسطين مستمرة بشدة وعنف وقد ضاعفت قيادتها الجهود والنشاط لعلمها ان ذلك في النتيجة اجدى عليهم من المفاوضات .

وقد كان لنشر مراسلات مكماهون — الحسين اثر حسن في اثبات حق فلسطين في الاستقلال . وانتصرت امهات الصحف البريطانية للعرب . فقالت (التيمس) (ان وعد بلفور يناقض مناقضة صريحة حق العرب الطبيعى . وقد كان الواجب يقضى باستطلاع رأي العرب في هذا الوعد الذى ينتزع منهم بلادا اقاموا فيها ثلاثة عشر قرنا .

العرب في الريف المغربى

أخبرنا عربى لاجئ من الريف ان العصاة الاسبان لا يزالون يمعنون في ارهاق الشعب العربي في المغرب الاسبانى على قدر ما يتوغلون في اراضى الجمهورية الاسبانية وقد اصدرت سلطة العصاة امرا بمصادرة املاك المغاربة الذين كانوا نزحوا عن المنطقة الاسبانية الى الجزائر والمغرب الفرنسى ولم يعودوا الى الريف في اوائل العصيان (الفرنكى) بدعوى انهم بعدم رجوعهم قد خذلوا الثورة وكان ناس من اهل الريف يحملون البريد (رسائل ودراهم) من عمالة وهران الى الريف وفي الايام الاخيرة اعتقلتهم جميعا سلطة العصاة وصادرت اموالهم واملاك ذويهم ورغم الحراسة الشديدة فان كثيرين من المغاربة لا يزالون ينتهزون غفلة حراس ويلتجؤون الى الاراضى الجزائرية والى المغرب الافريقى والى المنطقة الدولية (منطقة طنجة) ونسجل هنا بكل اسف ان بعض المسؤلين الفرنسيين قد اعتقلوا كثيرا من هؤلاء اللاجئين المغاربة وزجوا بهم في السجون ثم ردوهم على اعقابهم الى الريف اى اسلموهم الى سلطة العصاة وهذه بدورها تعاقبهم وتعتقلهم وتصادر املاكهم ، وحجة الموظفين الفرنسيين في اعتقال هؤلاء المغاربة انهم قد تخطوا الحدود الفرنسية بلا (جوازات) رسمية وكان من الواجب ان يعتبروهم (لاجئين سياسيين ، وشانهم كشان هذه الالوف المؤلفة من الجمهوريين الاسبان الذين لجئوا اخيرا الى فرنسا .

الحرب الاهلية في اسبانيا

كان انتصار فرانكو في جبهة قطالونيا مقرونا بكل نذالة فقد جرد على امته ووطنه جيوشا جرارة من الايطاليين والالمان مجهزة باحدث المعدات الحربية المكانيكية واشدها فتكا ، فقد الحت اكثر من الف طائرة ايطالية واكثر من ثلاثمائة دبابة ضخمة على برشلونة تغير عليها غارات متتابعة متواترة ليلا ونهارا تحصد الاهلين وتمزقهم بمقذوفاتها الجهنمية . فانسحبت الجيوش الجمهورية لانها لا تملك اسلحة ميكانيكية حديثة تتمكن بها من الدفاع وجلا الاهلي عن قطالونيا لاجئين الى فرنسا ومع ذلك كله فان اسبانيا الجمهورية حكومة وشعبا لا تزال مصممة على مواصلة القتال ضد الغاصبين الاجانب من الايطاليين والالمان . والحق يقال ان الجمهورية الاسبانية (حكومة وشعبا) قد اظهرت من ما هو جدير بالتقدير والاعجاب .

واليوم قد دخلت القضية الاسبانية في طور جديد ظهر فيه ان فرنسا وبريطانيا العظمى انما تريدان ان تستميلا فرانكو الى جانبهما بحيث لا يشترك في ميثاق مقاومة الشيوعية ولا يدخل في معاهدة عسكرية حربية مع المانيا وايطاليا . وبذل لقاء ذلك من فرنسا وانقلتيرا القروض ورؤوس الاموال التى يستخدمها لترميم اسبانيا التى خربها . وان نجحت فرنسا وانقلتيرا في استمالة فرانكو فان معنى ذلك سيكون بلا شك الاجهاز التام على الجمهورية الاسبانية . وان لم تنجحا ولم يستطع فرانكو ان يسحب الجيوش الايطالية والالمانية ولا ان يتخلص من التحصينات الالمانية التى شيدتها المانيا في شمال اسبانيا لتغير منها على فرنسا عند نشوب حرب بينهما ، ولا ان يتخلص من التحصينات التي اقامتها ايطاليا في ميورقا وغيرها من البلدان الاسبانية فسيكون امام فرنسا حينئذ عمل آخر ينفعها وينفع الجمهورية الاسبانية وينجيها من الدكتاتورية والطغيان .

هذا العمل هو ان تحتل فرنسا منطقة المغرب الاسبانى باسم جلالة مولانا السلطان كما تخولها ذلك معاهدة الجزيرة التى تنص على ان اسبانيا اذا عجزت عن مهمتها كحامية للمغرب الاسباني فان فرنسا يحق لها ان تحل محلها .

وعلى كل حال فمن الممكن جدا ان تتطور القضية الاسبانية تطورا مفاجئا

الحالة في سوريا والجبل

واسكندرونة

لماذا تهتم تركيا بالقضية السورية ؟ !

جاءنا من المكتب العربى ، خلاصة للموقف السياسى في البلاد ، ننشره فيما يلي :

لا تزال الاوساط الافرنسية السياسية المسؤولة في فرنسا وفي سوريا تصرح تباعا بان فرنسا لم تعدل عن سياسة التحالف مع سوريا . بل ان الظروف الدولية الحالية غير مؤاتية لعرض المعاهدة على البرلمان الافرنسى وان المعاهدة نفسها تحتاج الى تعديل جديد بعد التعديلات التى ادخلت عليها . واخيرا رفضها المجلس النيابى السورى بالاجماع مصرا على التمسك بمعاهدة سنة ١٩٣٦ حدا ادنى للمطالب العربية في سوريا فكان ذلك مهيبا بالبلاد لمقاطعة كل شخص او هيئة تدعى درس الحالة في سوريا والسوريون بعد الاعتراف باستقلالهم وبوحدتهم من قبل الحكومة الفرنسية سنة ١٩٣٦ يرفضون اى بحث اودرس جديد في هذا الموضوع وموقفهم الان موقف تصميم وتجاهل للدروس التى يحاولها السفير الفرنسى الجديد ويعتبرونها درسا ملفقا في بعض اطراف البلاد من قبل عمال الموظفين بالدرس . ويدركون ان الذكاء الفرنسى لا يحتاج الى درس جديد وان هذا الذكاء يعلم حقيقة الموقف ولكنه يفتقر الى شيء من النزاهة .

وقد اظهرت الحكومة التركية اهتماما بالقضية السورية لم يحن الوقت لنقول كلمتنا فيه فقد باحث السفير التركى في باريس وزير خارجية فرنسا في موضوع المعاهدة مبينا ان تركيا يهمها ان تكون سوريا مستقلة ولعل لمسالة الاسكندرون علاقة بالرغبة في هذا الاستقرار وقد اشارت جريدة (الديلى سكتش) الانكليزية الى علاقة سوريا بفلسطين واهتمام العالم الاسلامى بهما ! وقالت : ان تكول فرنسا قد يفقدها ثقة كل صديق بوعودها ويفقد سائر الدول الاروبية ثقة العرب لان فرنسا في نظرهم تمثل اروبا

جبل الدروز

اوجز ما يقال عن الموقف السياسى في جبل الدروز وبعد زيارة السفير الفرنسى التى اثبت فيها بنو معروف شعبيا تأييدهم لوحدة الوطن السورى واعتبار طلاب الانفصال محاولة فاشلة انه مرتب يدل على تمكن الشعور القومى العربى بجعل الفرنسيين مقتنعين بان الاساليب التى كانت تطبق من عام ١٩٢٢ حتى ١٩٢٦ اصبحت غير ناجحة في عام ١٩٣٩ بعد ان تذوق الدروز طعم الحرية والكرامة ضمن الاستقلال السورى

وقد كان النضال السياسى قائما من قبل بين الوطنيين والانفصاليين على مطالب كان يزعم الانفصاليون انها لا تتعدى بعض اعتبارات داخلية اهمها قضية الظاف ضمن نطاق المعاهدة ولهذا كان يرافق الموقف شيء من الغموض والتساهل لاعتقاد الوطنيين ان ابرام المعاهدة سيضع حدا لهذه المشاكل . غير ان تبدل موقف فرنسا ثم زيارة السفير حفز الدروز على قول كلمتهم الفاصلة فكان تمرد الوطنيين على تعليمات دائرة الاستخبارات من حيث اقامة السرادقات ورفع الاعلام والقيام بالظاهرات المسلحة تحت الاعلام السورية واعتبار استقبالهم في هذا الشكل قائما على حكم المصلحة الوطنية لا على برنامج السلطة كان ذلك دليلا على تمسكهم بالوحدة وهذا الشعور سينمو في الجبل نموا مطردا ويقوى كلما زادت المحاولة للانفصال . ولا بد من ان الفرنسيين سيعلمون خطا سياسة التفريق والتمزيق .

وقد اشتركت السيدات في الجبل بهذه النهضة الوطنية فرفعن الى السفير عريضة اظهرن فيها تعلقهن بالوحدة السورية العربية التى لا يرجى للجبل حياة بدونها وقلن فيها ان مستقبل ابنائهن واحفادهن يتوقف على ضمانة حياة حرة مستقلة وعدم العودة الى مثل عهد الذل والمهن الذى عرفوه خلال ستة عشر عاما . وارقى الى عقيلة السفير (بنت فرنسا الحرة) بطلب تحقيق وحدة سوريا وسيادتها امرحى للمرأة العربية المعروفية التى تشارك الرجل في نزعاته الشريفة وتلتقي معه على مستوى الاخلاق الصحيحة العالية والطموح الجديد .

الاسكندرون

قلنا ان لاهتمام تركيا بابرام المعاهدة علاقة بقضية الاسكندرون فقد ترامى الينا ان الحكومة الفرنسية تفكر في الرجوع الى قرار جنيف الذى يعترف بملكية سوريا لتلك المنطقة التى سلختها عنها القوة الجائرة ، وما برحت تركيا تتخذ جميع الوسائل لايجاد التناكر بين اللواء وامه ومن ذلك اغراؤها لحكومة اللواء باستعمال الطوابع التركية التي ينتظر تعميم استعمالها . وسن قانون للاقليات كقانون تركيا . ونظام الجمرك وفقا لمصلحتها بالاتفاق مع فرنسا ولكن ادهى من ذلك كله ما بلغنا من المخابرات الجارية بين حكومة اللواء والمكتب الصهيونى العام لاستيطان عدد من اليهود في هذه المنطقة العربية وبذلك القاريخ على ادماج هذه العناصر في العرب لاقتل حيويتهم فقد تغلبت هذه الحيوية على عناصر غريبة كثيرة اندمجت فيها وانه ما زال قلب القومية العربية سالما فلا بد لجميع العناصر العربية من الانضمام بعضها الى بعض بنسبة القوة المركزية كما اصاب الشعوب العربية حتى يومنا هذا وان خمسة قرون من الحكم التركى لم تفت في عضد العرب ولم تفرق شملهم فما بالك في عصر القوميات هذا .

المطبعة العربية ـ الجزائر

Imprimerie EL-ARABIA, 70, rue Rovigo - ALGER

الاذاعة العربية من تونس

تنشر جريدة النهضة اليومية التونسية الكبرى فصولا متتابعة عن محطة الاذاعة العربية « تونس البريدية » وهي فصول قيمة مهمة . وقد جاء فيها ان الجزائريين والمغاربة لا يسمعون المصدح التونسي الا اذا سكن الليل ثم يسمعونه مشوشا الخ الخ .

واقد صدقت النهضة الغراء واحسنت كل الاحسان في تصوير ما نشكوه من محطة تونس البريدية . فاننا لا نسمع الاذاعات النهارية مطلقا ؛ واما الليلية فاننا نسمعها مشوشة قد نشبت بها محطتان اجنبيتان كبيرتان . ولا نستبين حتى الاذاعات التى تخصصها المحطة للجزائر او المغرب الاقصى وان كانت كل اذاعاتها تهمنا ومن العجيب اذا سمع محطة طرابلس الغرب اوضح من محطة تونس وقد نسمع محاضرة او حديثا بروقها ولكن ما هي الالحة حتى تغمرها الاصوات الاعجمية من المحطتين الفاشيستيتين بها . فتكثر الخشخشة والهدير . في رمضان فقط كنا نستمتع بالاذاعة التونسية وذلك بعد الساعة العاشرة (بالتعديل الجزائرى) ليلا . حينما تسكت المحطتان الاعجميتان .

وقد كتبت اكثر من مرة في « اوران — ريبيبليكان » عن هذا الموضوع ، وقلت الاولى والافضل ان تذيع المحطة التونسية على الموجة القصيرة وان تكون قوتها اكثر مما هي الآن . وريثما يتم ذلك ينبغي ان ترسل الينا اذاعاتها العربية بواسطة احدى المحطات الفرنسية العالمية كمحطة باريس مونديال مثلا .

الى باعة الوفاق ومشتركيها

نرجو من حضرات السادة المتعهدين الذين لم يرسلوا الينا الآن حساباتهم ان يتفضلوا بارسال الحساب فورا ومشكورين حتى لا نضطر الى قطع الجريدة عنهم . ورجاؤنا انهم سيفعلون

ونرجو ايضا من حضرات مشتركينا الكرام الذين لم يسددوا الى هذه الساعة بدلات اشتراكاتهم ان يتفضلوا بتسديدها سريعا ولهم الشكر .

من قسنطينة

فساد « مرنيخ » !

جاءنا من قسنطينة ان الاصلاحيين ولا سيما الشبان والطلبة قد ضجوا من تعصب الشيخ « مرنيخ » ومن فساده فهو لا ينشر الا مقالات الميليين ، ولا يهتم بجباية الاشتراكات للخسائر الا اليهم . واما غيرهم من الطلبة والشبان الاصلاحيين فلا ينشر مقالاتهم بل يهملها او يشير اليها اشارة خفيفة ولا يعهد اليهم بجباية الاشتراكات والتجول للخسائر . وقد رفض اخيرا ان ينشر مقالا للاستاذ الشيخ بلقاسم بن رواق رد به على احد الميليين المتجولين للخسائر الذي تهجم على بسكرة وشتمها وسبها جزاء اكرامها له ، وانكر فيه ان يكون لبسكرة اي فضل على الحركة الاصلاحية وعاونه الشيخ « مرنيخ » على هذا البهتان وهذا الانكار للجميل ...

« الرفاق » هذه خلاصة ما جاءنا من قسنطينة ؛ والذى نعلمه نحن هو ان الشيخ « مرنيخ » لا يحب ميلة ولا يتعصب لها وانما هو نكرة في غيرها فهو يحاول بهذا التحيز المصطنع ان يجعل لنفسه انصارا يتفضل عليهم بما ليس له . وهو يبغض الاستاذ الاديب الفاضل الشيخ الزاهي الميلي كما يبغض اشد البغض حضرة العالم الفاضل الاستاذ الشيخ بو زنات الميلي واضرابهما من العلماء حسدا ولؤما .

(مكره اخاك ...)

وكتب الينا من بسكرة ايضا ان الشيخ « حلابز » قد الزم « سى عموس » بان يرفض الوفاق وان يطوف على الحوانيت والمقاهي يدعو الى رفض الوفاق والى شتم العقبى والزاهري والا فانه يقطع عنه « المائتين فرنك » التي يتفضل بها عليه شهريا بدعوى انه « معلم » في مدرسة لم يبق فيها من التلاميذ الا ثلاث بنات وطفل واحد . وقال الكاتب الفاضل ان الشيخ « حلابز » نفسه قد سحب من المدرسة جميع الاطفال الذين هم تحت نظره . وكان « حلابز » الزم اكثر من مرة سي احمد عمرس هذا بان يكتب بيده سبا وشتما ضد الزاهري و ينشره فى الخسائر باسم احد الاوباش . ويجب ان نقول لسي احمد عموس الذي لا يزال خادما للشيخ حلابز : يا سي احمد .. ان الشيخ العقبى كان اتفق مع نفر من وهران ليجيؤوا بك معلما لاطفالهم باجر شهري مبلغه الف فرنك ولكن سيدك حلابز قد افسد العقدة وارسل اليهم شخصا آخر مكانك باجر اقل .. اما الرفاق الذى رفضته خوفا من سيدك فهو امر لا يهمنا ولكن لا يابى الكرامة الا لئيم ..

اتحاد عقيم

نشرت جريدة « لاديفانس » الفرنسية الغراء في عددها الاخير وفي صفحتها الاولى بالحروف الغليظة السوداء مقالا دعت فيه الى توحيد الصفوف وجمع الكلمة ففرحنا وقلنا هذه طيبة « وفيها خير » ولكن الكاتب او الداعي لا يدعو الامة كلها الى الاتحاد فهو يوجه دعوته فقط الى الاستاذ فرحات عباس والى الشيخ بن باديس والى الدكتور بن جلول رئيس النواب المسلمين الجزائريين والى القائمين على حزب الشعب الجزائري وتجاهل وجود الشيخ العقبى وهو شخصية اسلامية كبرى لها انصارها ومريدوها الكثيرون ، وتجاهل جامعة الطرق والزوايا وتجاهل المنظمات النقابية العربية وتجاهل الحزب الشيوعى الجزائرى الذى هو حزب عربي في اكثريته العظمى وتجاهل كتلة الجمعيات الاسلامية التى لا ينكر منصف اثرها البليغ في الحركة الشعبية الجزائرية وتوجيهها الاتجاه المفيد المتفق مع صالح هذه البلاد . وان اتحادا كهذا لا يمكن ان ينجح وان نجح فالى حين . وينبغي ان نجد العظة البالغة في مصير المؤتمر الاسلامى فقد انهار هذا المؤتمر لتجاهله عناصر مهمة كجامعة الطرق والزوايا مثلا ومعها جماهير شعبية كثيفة في حين انه اعترف بالمتجنسين كعنصر من عناصر المؤتمر وكان ذلك كنتيجة لاستبداد بعض العلماء الاندفاعيين الذين دفعوا الطرقيين عن المؤتمر ودفعوا عنه جماعة الحاج مصالي ايضا ثم انقضوا على الاموال الطائلة التى جمعتها من الشعب لجان المؤتمر فاكلوها اكلا لما ثم انقلبوا اخيرا على المؤتمر . و « ما بقي في الوادى الا حجاره » كما يقول العوام .

رواج الوفاق في بسكرة

يطلب الوفاق فى بسكرة من متعهده النشيط الفاضل السيد خميرى نهج ملكرف . وقد اخبرنا بعض الاصدقاء ان الكمية التى ارسلناها الى بسكرة قد نفدت كلها فور وصولها وانه يجب ان نضاعفها . واخبرنا صديق آخر فقال : ان المقال البليغ الذى نشره الوفاق للشيخ العقبى كان ابلغ رد على اكاذيب البصائر وعلى الاراجيف التى نشرها الباديسيون فى بسكرة والصحراء .

اندحار الشعوبية فى تلمسان

وقعت اخيرا انتخابات للحجرة الفلاحية لعمالة وهران وقدم ، الشعوبيون من طرفهم مرشحين عن دائرة تلمسان . وقدم الطرقيون مرشحين من قبلهم ايضا ففاز المرشحون الطرقيون واندحر الباديسيون الشعوبيون . وبهذه المناسبة قد اقام النادى الاسلامى بتلمسان مظاهرة فرح وابتهاج جاءت على غاية الكمال قد حضرها جم غفير من اعيان العروبة ورجالاتها . وكانت الحفاوة بهم بالغة منتهاها واقسموا بالله جهد ايمانهم ليسحقن المرشح الشعوبى في الانتخابات المقبلة وليسحقن كل امل للشعوبية بالفوز في اي انتخاب قادم ، وانه قد مضى الوقت الذى كان يمكن لسمسار الشعوبيين الفيلسوف الاعرج ان يلعب فيه ادوار الانتخابية مرة اخرى . فقد استيقظ العرب من سباتهم ولم يعودوا ينخدعون بالحيل الشعوبية . ولما سمع ذئب الفلاسفة وفيلسوف الذئاب بهذا التضامن العربى (بال على ساقيه) من شدة الخوف لانه اصبح فى نظر اصحابه الشعوبيين انفسهم (آلة) لا لزوم لها فهم يعملون للتخلص منه ، وقد افهموه اكثر من مرة انهم في غنى عنه وذلك بانهم صاروا يشيعون « جنائزهم » بالبردة وب « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » .

وهذا هو شعار الطرقيين ومع ذلك فالفيلسوف الاعرج لا يزال يعرض نفسه كخادم للشعوبية باسم الاصلاح فى تلمسان . ويجب ان نذكر هنا ان السيد محمد بن شائب — الذراع الذى رشحه الشعوبيون هو من عائلة عربية اصيلة ينتهى نسبها الى سيدي قادة بن المختار قد ضلله الشعوبيون باسم الاصلاح وغرروا به فاغتر بهم و بفيلسوفهم فرشح نفسه اتكالا على مناصرتهم ولكنهم كانوا وبالا عليه ؛ وعرف كيدهم وانقلابهم عليه فبادر باعلان براءته منهم في بعض الصحف الافرنسية واعترف بانه « طرقي » صميم وقبل الطرقيين توبته هذه التى جاءت بكل اسف متاخرة . واذا هو بقي « طرقيا » فانه سيفوز في بعض الانتخابات القادمة .

(طريق الكذاب قصيرة) !

قضى في تلمسان جاسوسها الماصونى وفيلسوفها الاعرج سبع سنوات كاملة ليعلم الناس امور دينهم ؛ فلم تكن من نتيجة لهذه المدة الطويلة التى انفق فيها التلمسانيون اموالا طائلة وجهودا كثيرة جمة الا شدة التهافت على الخمور وعلى التفرنج والسفور ، وتفريق الكلمة وتشتيت الشمل المجموع والايقاع في الفتنة وما اشبه ذلك من الموبقات والكبائر التى انغمس فيها المسلمون باسم الاصلاح والحق ان مصيبة المسلمين في تلمسان بهذا الجاسوس الماصونى كانت مصيبة مزدوجة : في الاموال والدين معا وكانت تلمسان الكريمة حصن العلم والدين يضرب بها المثل في التمسك بالدين الحنيف في المحافظة على التقاليد ولا يستطيع ان يتجاهر فيها احد بارتكاب المعاصي والآن وقد عرف التلمسانيون مصدر بلائهم جعلوا ينصرفون عن الجاسوس الماصوني ، وانفضوا من حوله ، وقطعوا عنه الارزاق التى كانوا رتبوها له ؛ وهو يعيش الآن لا من عمل شريف بل من « الخطفة والديون التى يقترضها باسم الاصلاح والبضائع والاشياء التى يشتريها بالكريدى ! ولا يسدد ثمنها ابد الدهر ... وقد بلغنا انه سيرحل عن تلمسان الى وهران ليتفق على خطة مع بعض غلاة المستعمرين . ولكنه لا يخرج من تلمسان حتى « يرهن المدرسة (الخاوية) او يبيعها .. » وسترى .

من سعيدة

خصومات واهوال

جاءنا من سعيدة ان خصومات واهوالا وحوادث كبيرة قد وقعت بها ، وان الالسنة والافواه قد خاضت في هذه الخصومات واهوالها وذكرت اسماء بعض الشخصيات البارزة . وربما عدنا اليها فى مرة اخرى .

هنا في وهران

منع (الفلاح) من التعليم

ابلغت السلطات المختصة الى القائمين على جمعية الفلاح بان الحكومة لا تسمح لهم بمتابعة القاء الدروس في مكتب الجمعية ، وانها لا تعطيهم (رخصة التعليم) التى كانوا ينتظرونها .

ونحن ناسف لهذا الحادث اسفا شديدا ونتمنى ان لا تستمر الادارة في مثل هذه السياسة سياسة عرقلة التعليم العربى الحر وتعطيله ان ابناءنا لا يمكن ان يظلوا هكذا مهملين هائمين على وجوههم فى الشوارع والطرقات فحاجتهم الى القراءة كحاجتهم الى الخبز كلاهما امر لا بد منه . على ان تسهيل مهمة القائمين بالتعليم العربى الحر في هذه البلاد مما يزيد في سمعة فرنسا وينفعها ، وهو عربون على حسن نواياها نحو العروبة ونحو الاسلام . وهو حجة قاطعة ضد الاقاويل والاشاعات التى ترجف بها بعض الدول الاخرى المعادية لفرنسا بهذا الصدد .

وقد علمنا من جهة اخرى ان الحكومة لا تزال مستعدة لاعطاء رخصة التعليم لجمعية الفلاح هذه لكن بشرط ان تشتغل بالتعليم وحده وان لا تسمح للشيخ بن باديس او الابراهيمي ان يخرجها عن صبغتها التعليمية او ان يوجهها الى غير غايتها التى انشئت لها .

وينبغى ان نقول هنا ان تردد الشيخ بن باديس والابراهيمي على جمعية الفلاح هو الذى جلب لها كل هذا البلاء . وقد وقعت فى معسكر حادثة مشابهة لهذه . وكان تردد بن باديس والابراهيمى جلب لجماعة معسكر شيئا كثيرا من الشؤم والخراب . وكانت الحكومة منعتهم من التعليم ، فلما قطعوا علائقهم بالابراهيمى ورئيسه عادت الحكومة فاعطتهم (رخصة التعليم) وهم الآن على غاية ما يرام .

حول الخلافة الاسلامية

هل تعود تركيا الحديثة الى الاسلام ؟

بعد ما اتفقت الحكومة الفرنسية والحكومة التركية على اختطاف اسكندرونة من سوريا ووضع هذا اللواء العربي تحت النفوذ التركي الفرنسي مباشرة كان لذلك رد فعل قوى في المحافل العربية السياسية رددت صداه الصحافة العربية والاسلامية في كل مكان . وكانت انكلترا يومئذ رات ان الفرصة سانحة لتتخذ من الاتراك حليفا على العرب الذين فترت علائقها بهم بسبب سياستها الظالمة في فلسطين فانتهزت هذا الخلاف العربي التركي و حالفت الاتراك واقرضتهم عشرين مليونا من الجنيهات وزينت لتركيا ان تكون زعيمة الامم العربية والاسلامية ووعدتها بالمعونة ما دامت قد نفضت يدها من الصداقة العربية — الانكليزية وصادفت هذه الاراء هوى في نفس الرئيس وتنفيذا لهذه الخطة الانكليزية قام وزير الخارجية التركية برحلة الى مصر والى بعض البلاد العربية في زيارة رسمية وكان المقصود ان يجد الوزير التركى الحفاوات البالغة التى تتقبله بها مصر حكومة وشعبا ، ترددها الصحف وتكتب المقالات الكبرى حول هذه الزيارة وتلك هي الخطة الاولى من الخطة المبيتة . غير انه لم يجد ما كان ينتظر من حفاوة مصرية كما وعدته انكلترا ؛ لان مصر التى احتلت مكان الزعامة والقيادة من الامم العربية والاسلامية (من الوجهة الثقافية على الاقل) والتى تطمح الى الزعامة السياسية قد فهمت ما في زيارة الوزير التركى من المغزى ؛ فقابلته مقابلة رسمية جامدة لم يابه لها الشعب المصرى ولم تهتم به الصحافة الا قليلا . وقد اعربت مجلة « الرابطة العربية » عن اخفاق الوزير التركى في زيارته هذه

ولقد قالوا ان مصر فعلت كل هذا جزاء عن الموقف العدائي الذى وقفته تركيا الكمالية من جارتها العربية (سوريا) وان مصر لا تريد اليوم ان تتزحزح لتركيا عن مكانتها سيما وقد تخلت عن « فرعونيتها » وتحلت بالعروبة وزار مصر بعد ذلك رئيس الوزارة الايرانية فاحتفت به مصر حفاوات بالغة لا نظير لها وجاءها بعد ذلك من العرب امراء ووزراء وعلماء وادباء فاحتفت بهم الحفاوة كلها والتفتت تركيا حولها فرات العرب يوحدون صفوفهم ويجمعون كلمتهم فحاولت ان تصحح موقفها ازاءهم ورات انها غير منسجمة مع الامم الاسلامية الموقعة على الميثاق الشرقي فامضى مندوبها العريضة التى قدمها الى مجلس جمعية الامم السيد توفيق السويدى باسم العراق موقعا عليها من المندوبين الايراني والافغاني يطلب انصاف فلسطين العربية واعطاءها حريتها واستقلالها وكانت هذه هى المرة الاولى التى تدخل فيها تركيا الكمالية

بقية مقال م فيوليت

ويعاملونهم معاملة حسنة غيرانهم قاموا فى وجه الحكومة بالاحتجاج والصراخ ورفعوا السلاح لما ارادت عتق مستخدميهم (العبيد) ومنحهم مطالبهم وحقوقهم اذ ذاك ... فهؤلاء الفلاحون آل بهم جشعهم وغطرستهم الى حد استخدامهم بالجيوش الانقليزية لمقاومة حكومة بلادهم ووطنهم التى ارادت انصاف المقهورين والمستعبدين من اخوانهم !

وليس من الغريب اذا نحن قارنا عمل هؤلاء المهوسين بعمل « اميار » الجزائر الذين أعلنوا خربا عوانا ضد حكومتهم وبلادهم لمنع الاهالي من نيل حقوقهم !

ولكن لو تامل هؤلاء المغرورون لعلموا انه لا بد من يوم ياتى يبلغ فيه عدد الاهالي عشر ملايين نسمة وعلى رأسهم زعماء ومفكرون مزودون بالعلوم والمعارف وتجار واقتصاديون وفلاحون ونقابيون ...

وقد يقول البعض كما سمعته منهم مرارا « فليعم الطوفان بعدنا » ! ولكن مساكين اولئك ! لو وجدوا رشدهم لأسرعوا لمعالجة الحالة وتلافى الأمر قبل اوان الخطر لان العاقبة انما تكون وخيمة على مستقبل ابنائهم ثم انه يجب عليهم المحافظة على سمعة فرنسا أمهم الحنون تلك السمعة التى تابى ان يوجد بالقطر الجزائري مسألة تسمى بمسالة «الاقلية»

وان ما اكره اليوم هو عين الحقيقة والصواب وإني أوجه خطابي هذا الى جميع ذوي العقول والألباب! ولكنني اخاف ان يكون ندائي كصارخ فى واد او كنافخ فى رماد فينطبق علينا ما جاء فى الكتاب الكريم « ولهم اعين لايبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها»

فيجب ارغام اولئك الذين أعمتهم الاغراض والمصلحة الشخصية عن الرجوع الى رشدهم وتطويعهم حبا أو كرها خدمة للصالح العام والسلام الاجتماعي

ولكن يجب على الاهالى ان لا ينسوا معاضدة اصدقائهم القائمين بالنضال والدفاع عنهم بكل ما أتوا من القوى .

أيجدر بهم ان يخونوا من يكافح عليهم ويذود عنهم فيقضى عليه الخصم فلا يبقي من يتفكر بالدفاع عنهم ؟ اللهم لا !

كان احد اصدقاءى الاهالي ذات يوم يقول لي « وحيث أننالم ننل حقا فانى انسحب من الميدان وابقى مكتوف اليدين و كفي » وهذا هو السبب بعينه الذي يشجع الخصوم على الهجوم ، وحيث ان المساعى المبذولة لم تجد نفعا يجب تجديد الكرة وبذل مساعى اخرى لنيل المراد يجب تجديد الوسائل وابتكار طرق العمل الناجعة واستنباط برامج جديدة وهكذا حتي النهاية ولا يجدر باحد ان يخضع للغلب او ان يستسلم لليأس بل ما دام الانسان يدافع عن الحق او العدالة لا يسوغ له ان يهن ابدا

إن الانهزام مرة في ساحة الوغى يكون اكبر باعث لاعادة الكرة من جديد والانتصار في النهاية . و«الاميار» وان توصلوا بسلاحهم المفلول سلاح «الشنطاج» الى صد الحكومة عن ايفاء الاهالي بحقوقهم فلن يتوصلوا الى ذلك مرة أخرى اذا جدد الاهالي عزيمة اخرى لمواصلة الجهاد في سبيل مرامهم !

ويجب ان يكون الادباء في الصف الاول من هذا الجهاد ليعطوا مثالا حيا لاخوانهم المسلمين ولئلا يصيبهم فشل أنصح لهم بمطالعة تأليف قيم لم . جوليان بندا عنوانه :

La Trahison des Clercs par J. Benda

وكيفما كان الامر فلايخيبن من يدافع عن قضية الاهالي ، وعن الاهالي ضد مضطهديهم ولو جهل هؤلاء قدر القائمين بالدفاع عنهم ولم يعاضدوهم !

ولست أعني بهذا الكلام شخصى ولا لى رغبة شخصية ولامطمع ولاغرض من الاغراض بل انا حر واتكلم بكل حرية وبصراحة تامة

ولا شك ان كتاباتي ستثير ضدى غارة شعواء وسارمى بجميع النقائص ولكن الا فليعلم الخصوم ان الناقص لا يوجد الا فى صفوفهم وبين ظهرانيهم !

ولقد علموا مني الصدق والاخلاص اذ طالما خدمت مصالحهم . وجدت قرار خدمة سد وادى الفضة منسيا فى الملفات من عهد م . ستيق فابرزته الى الوجود ونفذته ونفذت خدمات عديدة من هذا النوع منها خدمة سد فيليب فيل الذي كان منسيا من عهد نابليون الثالث ومنها .. ومنها .. برامج سطرتها ووقع تنفيذها بعدى ، وكما حللت لهم مشكلة القرض الفلاحى وقروض المزارع اجل م . هفار نفسه قدم لي اذذاك تهانيه وتشكراته الحارة على خدماتي الجليلة للمستعمرين !

والادارة الجزائرية فى عهدي غمرت المستعمرين بفوائد لا تعد ولا تحصى وكنت اذذاك فى نظر الم . موربنو نفسه اعظم والي عام للقطر الجزائري

ولما تاملت في القضية الاهلية بكل امعان وقلبتها من الجهات الست وجدت أن لاسبيل لحلها الا بالمشاركة النيابية بالبرلمان اى يكون للاهالى نواب مثل ما لغيرهم

والذى أدى بى الى هذا الحد من الحنان والعطف هو شغفى الشديد بالوطن الجزائرى وقد تعودت على محبته والاحسان الى سكانه سيما الاهالي. وانه ليصيبنى خجل – انا الفرنسى الصميم – عند ما اشاهد تلك الثروة الوطنية وذلك العمران الهائل ازاء ذلك الفقر المدقع وتلك الحالة السيئة التى يتخبط فيها الاهالى وتتفتت لرؤيتها الاكباد والقلوب

لست بمستسلم ولا يائس ولن استطيع ان امسك عواطفى الثائرة لمشاهدة العسف والظلم!

نعم اتعذب لرؤية المعذبين وارق لهم وأتألم لشكواهم !

أتألم عند رؤية أناس يتمتعون بالخيرات العميمه الهائلة — ولو عن استحقاق — ازاء أناس مثلهم يحسون ويشعرون ولكنهم محرومون من تلك الخيرات والنعم سيما اذا كانت تلك الخيرات هي نتيجة جهود ومساعى اولئك المحرومين المساكين !!!

وبودى لو تغلب كل من المستعمرين على نفسه ونزع من ذهنه فكرة « الاستلاء » المتغلبة عليه ، تلك الفكرة التى قاومها الم . جول فيرى J. Ferry ففي ذلك مصلحة فرنسا والجزائر معا

وانه ليسرنى ان اذكر هنا تلك الفكرة الشريفة التى فاه بها الاستاذ الكبير والفيلسوف الشهير قبريال سياي حيث قال: « لو كان في استطاعتى اعادة الخلق من جديد لاخذت جميع القلوب فى قبضة واحدة ووضعت فى كل قلب كلمة الاحسان فان ذلك يغنينا عن جميع الوسائل الاخرى لتوحيد القلوب وتعميم المودة بين الخلق على الاطلاق !»

إننى اعترف بفضل الاحسان ولكنى أتعجب من اناس أعماهم الجشع وتغلبت عليهم روح التعصب فاضروا بالخلق وكادوا ان يقضوا على الثقافة الاجتماعية والعواطف الانسانية فى أوساطهم .

وبعد أن ابدىم . فيوليت عواطفه وحنانه نحو بلاده فرنسا حيث حرر هذا المقال جاء بالخلاصة فقال : « وهل يمكن للاهالي التوفيق بين اوامر كتابهم الكريم وعوائدهم الاسلامية مع المسائل الراهنة الوقتية لخدمة مصالحهم؟» انني أكل الجواب لعلماء الدين من المسلمين . (انتهى)

«الوفاق» لنا تعليق على هذا المقال القيم موعدنا به العدد الآتى ، وانما نسجل هنا شكرنا الجزيل لحضرة الاديب الكاتب الشهير الاستاذ « الفرقد » الذى تفضل بترجمة هذا المقال الى العربية .

الاذاعة العربية من لندن

تقدمت هذه الاذاعة العربية التى ترسلها مساء كل يوم محطتان انكليزيتان من لندن تقدما كبيرا ، واصبح من الواجب على كل مثقف عربي ان يسمعها من الساعة الخامسة والدقيقة ١٧ (بالساعة الجزائرية) من مساء كل يوم الى السادسة والربع ، ونحن نسمعها هنا في الجزائر على غاية الوضوح والجلاء وخصوصا من الموجة التي طولها ١٩ . ٦٠ سمعنا صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ، وسمعنا صاحب الفضيلة الشيخ الاكبر وسمعنا صاحب المعالي الدكتور الحاج محمد حسين هيكل والدكتور طه حسين والاستاذ المازني والاستاذ احمد امين ، وسمعنا صاحب السمو الامير سعود وسمعنا كثيرا من الوزراء والامراء والعلماء والادباء العرب من الاذاعة العربية بلندن وهى تذيع الثقافة الراقية والاحاديث الشيقة فى الادب والسياسة ، وقد راقنا الحديثان اللذان القاهما معالي هيكل باشا عن وحي الاماكن المقدسة وتقلتهما لنا لندن عن محطة القاهرة فقد بلغ هيكل باشا في هذين الحديثين درجة الاعجاز وبفضل هذه الاذاعة خرج الدكتور طه عن فرعونيته الضيقة وجعل يشيد بعض الاشادة بالعرب ؛ اما الاستاذ المازني والاستاذ احمد امين فهما فى الاذاعة كما هما فيما ينشران من المقالات والفصول الممتعة .

وقد اضطرت محطة باري الايطالية (امام هذا التقدم المستمر فى الاذاعة العربية من لندن) ان تزيد فى الوقت المخصص لاذاعاتها العربية ، وان تبدأ اذاعتها العربية اليومية الثانية بنشرة اخبارها حتى لا تقع في وقت واحد مع المحاضرات والاحاديث التي تذيعها لندن ، اذ لا يعقل ان نعرض عن احاديث الاستاذ جمعة او الاستاذ المراغي مثلا لكي نسمع اخبار روما وباري .

ونقترح على محطة لندن هذه ان ترسل بنسخ فرنسية عن برامجها العربية الى الصحف الفرنسية بالجزائر فكثير من الشبان العرب انما يقرؤون الصحف اليومية الفرنسية وحدها وبهذا يكثر عدد مستمعيها الجزائريين .

يعاونون

« الشرك ومظاهره »

جاءنا من قسنطينة ما يلي :

« قرانا ما كتبتموه فى الوفاق الاغر تحت عنوان « جمعية الطلبة الجزائريين بتونس وجمعية العلماء ... » فراقنا قولكم واعجبنا رايكم ؛ فقد نطقتم بالصواب ، وجئتم بفصل الخطاب لان جمعية العلماء لم تعاون باي شيء الطلبة الجزائريين بتونس الخضراء وهم باشد الى المعونة والمساعدة وهم عماد المستقبل الثقافي فى الجزائر فلا يجوز تجاهلهم واهمال شأنهم بل تجب مساعدتهم وفتح الاكتتاب لهم .. غير ان جماعة العلماء الذين لا يعاونون الطلبة يجمعون اموال الامة ويصرفونها على انفسهم من ذلك انهم عاونوا « مرنيخ » على السفر الى فيشي بسبعة ءالاف فرنك واعطوه مبلغا ضخما طبع به « تاريخ الجزائر » واخيرا اعطوه مبلغا كبيرا من مال الامة طبع به رسالة « الشرك ومظاهره » وهي رسالة ثقيلة ركيكة مملوءة بالاغلاط والجهالات ولا فائدة منها للمسلمين بل هي دعوة الى الشقاق

« نصير الطلبه »

تهنئة لا تعزية

هم اخوة شعوبيون في تلمسان ماتت امهم العربيه (غير الكرغلية) فجاء الناس يعزونهم فقال احد هؤلاء الاخوة لاحد المعزين : لا تعزني بل هنيني بموتها فقد كانت امرأة عربية اراحنا الله منها وبموتها انقطعت آخر علاقة لنا بالعرب . فالحمد لله الذى اراحنا منها ... »

وبعد فهذه هى الاحقاد والضغائن البغيضة التى تملؤها صدور الشعوبية على العرب والعروبة في تلمسان . وعلى مثل هؤلاء الشعوبيين تعتمد الحركة الباديسية فهم جنودها الذين يحاربون بها الاسلام في تلمسان ولكن الله لا يهدى كيد الخائنين .

«مانى شى مريض ..!»

أصيب الصطيلي ابن أخيه بمرض «الخمار» من كثرة ما عب من الخمور ، وجاءه جماعة من ندمائه يعودونه فاخذ بعضهم يبكى عليه ويذكره بمجالس العربدة والسكر التي نادموه فيها . وجعل احدهم يذكره بكلمتي (الشهادة) فقالت امرأة : (هو ما يحبش يتفكر الشهادة على خاطر راه (ناتورا ليزى فرانسى) ولكنه هو قد انتابته نوبة جنونية فقام يرتعد ويرجف : (ما رانـي شي مريض) ويكررها ويعاودها .

كتاب الفرقد

قد كنا طبعنا منه عددا وافرا ولكثرة نفاده وشدة الراغبين فيه جدد المؤلف طبعه اجابة لطلب الكثيرين من الادباء والاصدقاء وخصوصا الشباب الناهض من الامة الاسلامية وجاء في غاية الحسن والاتقان مزدانا بصور وفى ورق صقيل ، وانا نحث الراغبين على اقتنائه قبل نفاده وتقديم الطلبات لصاحبه قبل مضي اسبوعين من تاريخ اليوم حسب العنوان اسفله ، ونظرا للظروف وترويجا للادب واللغة العربية الشريفة والفكرة الحرة ومبادي الوطنية الصادقة فان المؤلف حفض في ثمن النسخة وجعل قيمتها (اربعة فرنكات) موصلة .

ونطلب من الباعة فى جميع الاقطار توجيه طلباتهم مع عدد النسخ المطلوبة ومن تاخر فلا يلومنا ان تعذر علينا توجيه طلبه .

وهذا العنوان مع نمرة الشك بوسطال :

M. BOUDJENAH SLIMANE

Publiciste - 4, Rue Bruce - ALGER

Ch. Post. 228-72

من تلمسان

اللؤلؤ المكنون

في تهنئة « البوشون »

جاءنا من « ابن خميس » شاعر تلمسان ان السبع الطباق قد فرحت بوسام السيد البوشون « الاقرع » الذى ناله تقديرا لصلاته الوثيقة ببعض الضباط حينما كان يبيع الدخان في المشور » وكان يزعم ان سعادة المرشال ليوطى كان عرضه عليه فرفضه . ولو كان هذا صحيحا فلماذا تقبله الآن قبولا حسنا . ثم هناه « ابن خميس » بهذه القصيدة العصماء :

لك الهناءة يا خير النياشين
فقد زها بك « بشون » البواشين
اضحى « البشون » يتيه اليوم مفتخرا
برأس « اقرع » لا يخلو من الدون
قد كان بائع دخان يعيش به
وكان يكسب رزقا غير مضمون
فصار صاحب « نيشان » يصول به
وصار يحسب من (اصحاب مليون)
اقام مادبة بالخمر حافلة
اصحبه واختلوا لها (بماموني)
وراح يرجو (نويلا) ان (يكرديه)
فقال : « ماشئت من شرب ومعجون »
« ان البواشين في الدنيا بلا عدد
وليس فيها لعمري مثل « بوشوني »